مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) **د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد**	١١
٢)	تعميم الدلالة في ألفاظ البئر **د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي**	٨٥
٣)	التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ **د. أمل مساعد سعد الأحمدي**	١٣٣
٤)	بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات: قصة سبأ أنموذجا **سعيد بن يحيى بن هادي العواجي**	١٩١
٥)	السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ **د. نورة سلمان الجهني**	٢٥١
٦)	قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة) للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) **د. هاني بن عبيد الله الصاعدي**	٢٩١

م	البحث	الصفحة
(٧)	آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح **د. أفراح أبو البشر محمد بابكر**	٣٥٥
(٨)	هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح **د. عبد الله بن حسن محمد القرني**	٤٠٣
(٩)	منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا دراسة تحليلية نقدية **د. ساري بن محمد الزهراني**	٤٦١
(١٠)	البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون **د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني**	٥١٣
(١١)	فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها **د. عادل علي غانم السناني**	٥٧٣
(١٢)	فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني**	٦٢٥

فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

The Effectiveness of the Task-Based Learning Strategy in Developing Functional Writing Skills among Learners of Arabic as a Foreign Language

د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: alhersani@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
20/01/2026		25/02/2026
نشر البحث A Research Publication		
محرم ١٤٤٨هـ = May 2026		
DOI:10.36046/2356-000-020-024		

المستخلص:

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث باختيار إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تعليم مهارات الكتابة الوظيفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأعدّ اختبارًا لقياس تحصيل مهارات الكتابة الوظيفية، واستخدم المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ للتحقق من فاعلية هذا البرنامج (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية (المتغير التابع) من خلال مقارنة نتائج مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار تحصيل مهارات الكتابة الوظيفية.

وتكونت عيّنة البحث من (٢٠) متعلمًا من طلاب المستوى الثاني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل مهارات الكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدي تُعزَى إلى استخدام إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تعليم هذه المهارات، وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها: تضمين إستراتيجية التعلّم القائم على المهام ضمن طرائق التدريس المستخدمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واقترح إجراء مجموعة من الدراسات البحثية أبرزها: دراسات مشابهة لتوظيف إستراتيجية التعلّم القائم على المهام في تنمية المهارات اللغوية الأخرى لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المهام، الكتابة الوظيفية، متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of the task-based learning strategy in developing functional writing skills among learners of Arabic whose first languages are other than Arabic. To achieve this aim, the researcher adopted the task-based learning strategy in teaching functional writing skills to second-level learners in the Language Preparation Program at the Institute of Teaching Arabic at the Islamic University of Madinah. An achievement test was developed to measure functional writing skills, and a quasi-experimental design based on a one-group pretest–posttest model was employed to examine the effectiveness of the program (independent variable) in developing functional writing skills (dependent variable) by comparing the group's performance on the pre- and post-administrations of the functional writing skills achievement test.

The study sample consisted of (20) learners from the second level. The results revealed statistically significant differences at the (0.01) level between the mean scores of the research group in the pre- and post-tests of functional writing skills in favor of the post-test. These differences were attributed to the use of the task-based learning strategy in teaching these skills. Considering the findings, the researcher presented several recommendations, most notably the integration of the task-based learning strategy into the teaching methods used in programs for teaching Arabic to non-native speakers. The study also proposed several future research directions, particularly conducting similar studies that employ the task-based learning strategy to develop other language skills among learners of Arabic whose first languages are other than Arabic.

Keywords: Task-based learning, functional writing, Arabic as a second language learners.

مقدمة البحث:

تُعد اللغة العربية من أهم اللغات الحية التي تحظى باهتمام عالمي متزايد، ويقبل على تعلمها كثير من الناطقين بلغات أخرى لأغراض مختلفة. وتمثل مهارة الكتابة إحدى مهاراتها الأربعة، وهي المحصلة النهائية لتعلم اللغة، والوعاء الذي يحفظ تراث الأمم وثقافتها.

فالكتابة ليست مجرد عملية آلية لرسم الحروف، بل هي عملية عقلية معقدة تتطلب من الكاتب توظيف مهارات التفكير والتحليل والربط لنقل أفكاره ومشاعره بوضوح ودقة.(١)

وإذا كانت الكتابة بشكليها الإبداعي والوظيفي تحظى بأهمية بالغة في التواصل البشري، فإن الكتابة الوظيفية تكتسب أهمية خاصة وملحة في العصر الحالي؛ نظرًا لارتباطها الوثيق بالحياة اليومية والعملية؛ فهي الأداة التي يُستعان بها لتصريف شؤون الحياة، وقضاء المصالح، وتنظيم العلاقات في المؤسسات المختلفة.(٢)

وتتعدد مجالات الكتابة الوظيفية لتشمل أنواعًا من الأنشطة الكتابية، مثل: كتابة الرسائل بأنواعها، والتقارير، والمذكرات، وملء الاستمارات، والتلخيص، ومحاضر الاجتماعات، والبرقيات.

وتتميز هذه المجالات بأن لها قواعد محددة، وأصولًا مقننة، وتستلزم مهارات معينة ينبغي التقيد بها، فهي لا تعتمد على الخيال أو العاطفة كما هو الحال في الكتابة

(١) عبد المحسن سالم العقيلي، "مهارات الكتابة وإستراتيجياتها: رؤية معاصرة". (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ٢٠٠٩م): ١٣٥.

(٢) محمد بن إبراهيم الفوزان، "أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". (الخرطوم: مجلة العربية للناطقين بغيرها، ٢٠١٨م): ١٦٠

الإبداعية، بل تركز على الدقة، والوضوح، والموضوعية، والمباشرة في العرض.[١]

وتعدُّد المتطلبات الحياتية والمواقف اليومية التي يتعرض لها متعلم اللغة يقتضي تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لديه؛ لتمكينه من قضاء حاجاته في المقام الأول، ومن ثم الاندماج في الحياة الأكاديمية والمهنية، تمهيدًا للتواصل الفعال مع المجتمع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكتابة الوظيفية تعد مطلبًا أساسيًا وأوليًا يسبق الكتابة الإبداعية في الأهمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ لأنه لا غنى عنها في معاملاته اليومية.[٢]

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة للكتابة الوظيفية، فإن الواقع الميداني والدراسات السابقة تؤكد وجود ضعف ملحوظ، وقصور واضح في مستوى أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في هذه المهارة. إذ يواجه كثير من المتعلمين صعوبات جمة في صياغة الرسائل، أو كتابة التقارير، أو حتى ملء الاستمارات البسيطة، وكثيرًا ما يلجؤون إلى نماذج جاهزة أو يطلبون المساعدة من الآخرين لإنجاز مهامهم الكتابية.[٣]

(١) سيد السايح حمدان علي، ورمضان إبراهيم علي سلامه، وعبد الوهاب هاشم سيد عامر، "مجالات الكتابة الوظيفية والمهارات اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". (قنا: مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٩م): ٣١٢.

(٢) أحمد محمد علي رشوان، "فاعلية برنامج قائم على مدخل العمليات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية". (جامعة الوادي الجديد: المجلة العلمية لكلية التربية، ٢٠١٣م): ٨٨

(٣) رحاب أحمد عبد الحميد محمد، "برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية". (المنوفية: مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٢٥م): ٨٢

ويعزى هذا الضعف إلى جملة من الأسباب، منها ما يتعلق بصعوبة المهارة ذاتها، ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس التقليدية التي تركز على المنتج النهائي للكتابة وتهمل العمليات والإجراءات التي تؤدي إليه. فكثيرًا ما تدرّس الكتابة بمعزل عن المواقف الحياتية الحقيقية، ودون توظيف إستراتيجيات حديثة تشرك المتعلم في مهام لغوية وظيفية ذات معنى.(١)

كما أن قلة البحوث التي اهتمت بتعليم الكتابة الوظيفية للناطقين بغيرها مقارنة بفروع اللغة الأخرى، وندرة البرامج التي تعتمد على المداخل الحديثة والمهام الوظيفية، قد ساهمت في استمرار هذه المشكلة.(٢)

إن تعليم مهارات الكتابة الوظيفية لا ينبغي أن يقتصر على معرفة القواعد النظرية للكتابة، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلى الممارسة العملية التي تمكن المتعلم من استعمال اللغة المكتوبة في سياقات تواصلية حقيقية أو محاكية للواقع.(٣)

ومن هنا تبرز أهمية تبني إستراتيجيات تدريسية حديثة، مثل إستراتيجيات التعلم القائم على المهام، والمدخل الاتصالي، التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتدرّبه

(١) شعبان قرني عبد التواب، "اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها". (بني سويف: مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، ٢٠١٩م): ٣٠٠

(٢) أحمد سيد محمد إبراهيم، وحسن عمران حسن، ومحمد حسين محمد محمد، "برنامج تقني قائم على المدخل الاتصالي والأغراض الدينية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". (أسيوط: مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٢٤م): ١٧١

(٣) صلاح عبد السميع محمد أحمد، "فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية". (القاهرة: مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م): ٢٩٣

على أداء مهام كتابية وظيفية محددة تلبي احتياجاته الفعلية.

وتعد إستراتيجية التعلم القائم على المهام الوظيفية إحدى الإستراتيجيات التي تربط تعلم اللغة باستخدامها في إنجاز مهام واقعية، مما يزيد من دافعية المتعلمين، ويشعرهم بقيمة ما يتعلمونه، وينمّي لديهم مهارات الكتابة الوظيفية بصورة متكاملة.

وفي ضوء ما سبق، تظهر الحاجة الملحة إلى إجراء دراسات تُعنى بتطوير إستراتيجيات تعليم الكتابة الوظيفية للناطقين بغير العربية، واختبار فاعليتها في تنمية المهارات اللازمة لهم. وتأتي هذه الدراسة استجابة لهذه الحاجة، وسعيًا لتقديم معالجة منهجية لمشكلة ضعف الكتابة الوظيفية، من خلال توظيف إستراتيجية التعلم القائم على المهام، والتحقق من أثرها في تحسين الأداء الكتابي للمتعلمين، وتزويدهم بالمهارات التي تعينهم على التواصل الفعال والنجاح في حياتهم العلمية والعملية.

مشكلة البحث:

تمثّلت مشكلة البحث في تدنّي مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات الكتابة الوظيفية، وهو تدنٍّ أكّدته نتائج عدد من الدراسات السابقة. فقد أشارت دراسة (الربابعة، ٢٠١٩)[١] إلى عجز كثير من المتعلمين عن أداء أبسط مهام الكتابة المرتبطة بمتطلبات حياتهم الدراسية والمهنية. كما كشفت دراسة (إبراهيم وآخرين، ٢٠٢٤)[٢] عن استمرار هذا الضعف حتى لدى المتعلمين في المستويات

(١) إبراهيم حسن الربابعة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي". (عمّان: مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩م): ١٠٥

(٢) إبراهيم وآخرون، "برنامج تقني قائم على المدخل الاتصالي والأغراض الدينية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها": ١٧٤

المتقدمة، ولا سيما عند ممارستهم لأنواع مختلفة من الكتابة الوظيفية. وأكدت دراسة (الفوزان، ٢٠١٨)[١] وجود قصور واضح في مهارات الكتابة الوظيفية بصفة عامة، وفي كتابة الرسالة والتقرير على وجه الخصوص.

كما بيّن (الغامدي، ٢٠٢٢)[٢] وجود قصور واضح في أداء متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات الكتابة الوظيفية، تمثّل في ضعف قدرتهم على تلخيص النصوص تلخيصًا سليمًا، وضعفهم في صياغة الرسائل الاجتماعية، والتهاني، والسير الذاتية، نتيجة عدم إلمامهم ببنية هذه الأنماط الكتابية ومتطلباتها الأساسية.

من جهة أخرى، أبرزت دراسة (أبو لبن وآخرين، ٢٠١٦)[٣] وجود فجوة بحثية واضحة تمثّلت في ندرة الدراسات التي تعالج تعليم الكتابة الوظيفية للناطقين بغير العربية. كما أوصت دراسة (أبو غليون وآخرين ،٢٠١٠)[٤] بالاهتمام بمهارة الكتابة الوظيفية، وتوظيف طرائق تدريس مناسبة تسهم في تنمية مهارات الكتابة.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

---

(١) الفوزان، "أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها": ١٦٢

(٢) علي بن محمد بن أحمد آل مصوّي الغامدي، "إستراتيجية التلخيص الكتابي وأثرها في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". (سوهاج: المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٢٠٢٢م): ١٤٧٨

(٣) وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن، ونورا إبراهيم عبد الغفار، "فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى". (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠١٦م): ١١٣٥

(٤) ماجد علي أبو غليون، وعوني صبحي الفاعوري، "تعليم مهارة الكتابة الوظيفية للطلبة الناطقين بغير العربية: مشكلات وحلول". (عمّان: الجامعة الأردنية، ٢٠١٠م): ٩٣

١. ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط؟
٢. ما مكونات البرنامج القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٣. ما فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات في المستوى المتوسط.
٢. تحديد مكونات البرنامج القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٣. قياس فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الإســـهامات التي يقدمها في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد تفيد:

١. متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في معاهد تعليم العربية، حيث يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وتعزيز فهمهم الثقافي للغة العربية بما يساعدهم على التواصل الفعّال في مواقف

حياتية وثقافية متنوعة.

٢. معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ إذ يقدم لهم البحث الحالي دليلًا إجرائيًا لكيفية توظيف إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والفهم الثقافي، بما يثري ممارساتهم الصفية ويزيد من فاعلية التدريس.

٣. مسؤولي إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ من خلال إبراز إمكانية دمج إستراتيجية التعلم القائم على المهام في المقررات الدراسية، بما يحقق التوازن بين الجوانب اللغوية والمهارات الفكرية والثقافية.

٤. الباحثين في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حيث يفتح البحث آفاقًا جديدة لدراسات مستقبلية تُعنى بفاعلية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات أخرى مثل: مهارات التواصل الشفوي، والكتابة الأكاديمية، والوعي بالهوية الثقافية.

مصطلحات البحث:

التعلم القائم على المهام: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: منهج يعتمد تنفيذ أنشطة لغوية تُسهم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، من خلال تكليفهم بمهام تواصلية ذات معنى؛ لإنجاز نصوص وظيفية مثل الرسائل الرسمية، والتقارير، والسيرة الذاتية، والتلخيص، وملء الاستمارات، وفق خطوات منظمة ووقت محدد.

مهارات الكتابة الوظيفية: يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأداءات اللغوية التي يمارسها متعلمو اللغة الناطقون بلغات أخرى في المستوى المتوسط لإنجاز

نصوص ذات أغراض تواصلية عملية في سياقات دراسية أو مهنية، مثل إعداد الرسائل الرسمية، والتقارير، والسير الذاتية، والتلخيص، وملء الاستمارات، وفق بنية لغوية واضحة، وصياغة دقيقة، تحقق الهدف المطلوب بكفاءة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود البشرية: مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى – المستوى الثاني – في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٧هـ) لتطبيق تجربة البحث.

٣. الحدود الموضوعية: مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط والمهارات المنتمية إليها.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: تعليم الكتابة الوظيفية لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى

١. مفهوم الكتابة الوظيفية:

تُعدّ الكتابة الوظيفية نمطًا من أنماط الكتابة التي تؤدي غرضًا مباشرًا في حياة الفرد والمجتمع، مثل التواصل، والتنظيم، وتبادل المعلومات، مع التركيز على وضوح المعنى، ودقة الصياغة.

وتُعرف الكتابة الوظيفية بأنها ذلك النمط من الإنتاج الكتابي الذي يُستخدم في سياقات الحياة المهنية والعملية، الأمر الذي يمكن متعلمي اللغة من إنجاز متطلبات التعامل مع المؤسسات والجهات الرسمية، وما يرتبط بها من معاملات وإجراءات، ويتجسّد في صور متعددة مثل الرسائل الإدارية، والتقارير، والمراسلات الرسمية، والبرقيات، وغيرها من الصيغ الكتابية ذات الوظيفة المباشرة.(١)

وتتميز الكتابة الوظيفية بالأسلوب المباشر الذي يسعى لتحقيق المطلوب منها دون إطناب أو تكلف في استعمال المحسنات البديعية، وتخلو من الخيال.

وتُعد الكتابة الوظيفية كذلك مجالًا عمليًا لتطبيق معرفة المتعلم اللغوية وتحويلها إلى أداء ملموس؛ إذ ينتقل فيها من مرحلة المحاكاة وفهم النماذج، إلى الكتابة الموجَّهة، ثم الإنتاج الحر. وبذلك تسهم في صقل مهاراته الكتابية وربط اللغة بخبراته اليومية، وتزوّده بمهارات تواصل يحتاج إليها في دراسته وتعاملاته، كما تمهّد لمزيد من المهارات اللغوية خاصة في مجال الكتابة عند انتقاله لمستويات تعليمية متقدمة.

وهذا النوع من الكتابة مع وضوح معالمه إلا أنه قد يشكل عائقا لمتعلم اللغة خاصة في مراحل دراسته الأولى، ويحرمه من التواصل الفعال مع مجتمع اللغة سواء فيما

(١) ماهر شعبان عبد الباري، "الكتابة الوظيفية والإبداعية". (عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م): ٥٣

يحتاج إليه من كتابات رسمية تبدأ بملء استمارة القبول مرورًا بكتابة بعض الخطابات والرسائل. أو فيما يخص حياته العامة في تبادل الرسائل في المناسبات المختلفة.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن تنمية مهارات الكتابة الوظيفية تتطلب تدريب المتعلمين على مجموعة من المهارات الفرعية، مثل: مهارات المحتوى والمضمون كتحديد الأفكار، وترتيبها منطقيًا، ومهارات اللغة والأسلوب كاستخدام المفردات والتراكيب المناسبة، وأدوات الربط، ومهارات الشكل والتنظيم كمراعاة علامات الترقيم، والقواعد الإملائية، والشكل العام للنص.(١)

ويتضح مما سبق أن الكتابة الوظيفية ممارسة لغوية هادفة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بحاجات المتعلم الواقعية في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية. فهي تقوم على الوضوح والدقة وحسن تنظيم الأفكار، وتسعى إلى تمكين المتعلم من إنجاز متطلبات التواصل والتعامل في السياقات الرسمية والعامة بفاعلية. ومن ثمّ، فإن استيعاب مفهوم الكتابة الوظيفية يعد خطوة أولى لفهم دورها في بناء الكفاءة التواصلية واللغوية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢. أهمية الكتابة الوظيفية لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى

تمثّل الكتابة الوظيفية أحد المرتكزات الأساسية لدى متعلم اللغة؛ إذ تُعد وسيلة رئيسة لتنظيم شؤونه الأكاديمية والاجتماعية، وإنجاز معاملاته المختلفة في البيئة التعليمية. فهي تؤدي دورًا تواصليًا عمليًا يتيح للمتعلم التعبير عن مقاصده واحتياجاته في المواقف الواقعية، ويسهم في تيسير تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع اللغوي.

ويشير رجب إلى أن الكتابة الوظيفية تؤدي دورًا مهمًا في قضاء المصالح، وتلبية الحاجات المادية والاجتماعية، والقيام بمتطلبات الحياة والتطلعات الوظيفية، كما تسهم

(١) علي وآخرون، "مجالات الكتابة الوظيفية والمهارات اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية": ٣١٤.

في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض من خلال تبادل المصالح وتحقيق الأهداف. ويؤكد أن تعقّد شؤون الحياة وتسارع إيقاعها، جعلا إنجاز الأعمال مرهونًا بتوفر مهارتي الدقة والسرعة في الأداء الكتابي.(١)

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن امتلاك المتعلم لمهارات هذا النوع من الكتابة يلبي كثيرًا من حاجاته على المستوى الشخصي، ويُيسّر عليه التعامل مع المؤسسات داخل منظومة تعلمه أو خارجها.

وتسهم الكتابة الوظيفية في تدريب المتعلمين على مهارات التنظيم والتخطيط وترتيب الأفكار، وتربط التعلم بالمواقف الاجتماعية الحياتية، بما يجعل المتعلم مشاركًا فاعلًا فيها.(٢)

ونظرًا لما ينطوي عليه تعلّم الكتابة من صعوبات وتحديات، فإن تنمية ما يتصل بها من مهارات تُعدّ ضرورة لا غنى عنها لمتعلمي اللغة، لما لها من دور في تحقيق النجاح الأكاديمي. (٣)

ودمج الكتابة الوظيفية في البرامج التعليمية يسهم في نقل المتعلم من دائرة التلقي إلى دائرة الإنتاج، ويمنحه فرصة لاستخدام اللغة في سياقات واقعية تعزز ثقته بنفسه، وتزيد تفاعله داخل البيئة الصفية وخارجها.

وحتى بعد انتهاء فترة التعلم، يبقى أثر مهارات الكتابة الوظيفية، بوصفها أحد

---

(١) محمد رجب فضل الله، "عملية الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها وتقويمها". (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م): ٧٠

(٢) أماني حامد طلبة مرغني، "فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيًا في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم". (أسيوط: جامعة أسيوط، ٢٠٠٧م): ١٠٩

(3) Naudhani, M., and Naudhani, S. "The Impact of the Task-Based Learning on the Teaching of Writing Skills of EFL Learners in Pakistan". ELK Asia Pacific Journal of Social Science 3, (2017): 1

حاجات سوق العمل إذ أصبحت الكتابة الوظيفية ميزة تنافسية، تمنح صاحبها فرصا وظيفية مختلفة.(١)

وخلاصة القول، إن الكتابة الوظيفية تمثل ركيزة أساسية في بناء الكفاءة اللغوية والتواصلية لمتعلم العربية الناطق بغيرها؛ فهي تمكّنه من إدارة شؤونه الحياتية، والنجاح في دراسته وعمله، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن ثمّ، فإن العناية بتنميتها داخل البرامج التعليمية ضرورة تفرضها متطلبات الحياة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية بما يحقق التواصل الكتابي المنظّم والدّقيق.

٣. صعوبات تعلم الكتابة الوظيفية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى

تُعدّ الكتابة الوظيفية من المهارات اللغوية الأساسية التي يحتاج إليها متعلمو اللغة في مواقف حياتية ودراسية ومهنية محددة، إذ تهدف إلى أداء وظيفة تواصلية واضحة، مثل كتابة الرسائل، وملء الاستمارات، وكتابة التقارير والملخصات. ولا تقوم هذه الكتابة على الإبداع الحر، بقدر ما تعتمد على الدقة، والوضوح، والالتزام بقوالب تنظيمية ولغوية محددة، وهو ما يجعل إتقانها مطلبًا حقيقيًا لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى خاصة في المستويات الأولى من تعليمهم.

ونقلت دراسة أبو لبن وعبد الغفار أن من أبرز الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة في الكتابة الوظيفية استخدام التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، وضعف توظيف حروف الجر. وتقصير الصوائت، وحذف الحروف أو زيادتها أو استبدالها، والخلط بين صيغ صرفية من أصل واحد، أو اشتقاق صيغ غير مستخدمة في العربية، ونقل التراكيب من اللغة الأم نقلًا حرفيًا. وعدم التفريق بين أزمنة الفعل والتركيز على زمن واحد، إلى

(١) النور محمد عبد السلام، "مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد". (القاهرة: مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٥م): ١١٦

جانب ضعف الدقة في كتابة الهمزات، والخطأ في استخدام علامات الترقيم أو إغفالها، مما يؤثر في وضوح النص الوظيفي ودقته التواصلية.(١)

وأظهرت تجربة هذا البحث صعوبات في الجانب التركيبي، حيث يواجه بعض المتعلمين قصورًا في بناء الجمل الوظيفية بناءً سليمًا، وفي استخدام التراكيب الشائعة المناسبة للسياقات الرسمية أو شبه الرسمية، مثل صيغ الطلب، والتعريف، والتوضيح، والخاتمة؛ نتيجة محدودية الحصيلة اللغوية التي يمتلكها المتعلم من جانب وعدم إلمامه بثقافة اللغة العربية التي تمكنه من الكتابة وفق ثقافة أهلها.

ومن الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة في مجال الكتابة الوظيفية ضعف استخدام الألفاظ الدقيقة، واضطراب الصياغة اللغوية، والقصور في تنظيم النصوص من حيث ترتيب الأفكار، ونظام الفقرات، وتوظيف أدوات الربط، والالتزام بعلامات الترقيم. إضافة إلى كثرة الأخطاء النحوية والإملائية، وضعف سلامة الجمل، مما يحدّ من وضوح النص الوظيفي وتماسكه ودقته.(٢)

وتشير Shehata إلى أن عدم معالجة هذه الصعوبات يحدّ من التواصل بفعالية مع الأساتذة أو الموظفين أو الزملاء أو أي شخص آخر في بيئة التعلم؛ لأن جزءًا كبيرًا من تواصل المتعلم يُجرى كتابةً: كالمقترحات، والمذكرات، والتقارير، والطلبات، والمقابلات الأولية، ورسائل البريد الإلكتروني.(٣)

---

(١) أبو لبن وعبدالغفار، "فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى": ١١٣٥

(٢) عبير سالم المطيري، "درجة ممارسة طالبات كلية التربية في جامعة الكويت لمهارات الكتابة الوظيفية باللغة العربية". (الكويت: المجلة التربوية، ٢٠٢٥م): ٩٧.

(3) Shehata, M. G. M. "Developing IT Students' EFL Functional Writing and Attitude through Task-Based Learning". Sohag University International Journal of Educational Research 7, (2023): 146

ولا شك أن هذه الصعوبات تحدّ من فاعلية الكتابة الوظيفية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى، وتستدعي اعتماد إستراتيجيات تعليمية تراعي طبيعة هذا النوع من الكتابة ومتطلباته.

ثانيًا: إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية

تُعدّ الكتابة الوظيفية من المهارات اللغوية التي تتطلّب مداخل تدريسية تفاعلية تتجاوز الحفظ والتلقين، وتعتمد على توظيف اللغة في سياقات واقعية ذات صلة بحياة المتعلّم، واحتياجاته اليومية، والأكاديمية، والمهنية.

ومن هنا برزت الحاجة إلى إستراتيجيات تعليمية حديثة تُمكّن المتعلّم من ممارسة اللغة ممارسةً حقيقية، وتجعله محور العملية التعليمية، بما يسهم في تنمية قدرته على إنتاج نصوص وظيفية تحقق الغرض منها بكفاءة ووضوح.

وفي هذا الإطار، تأتي إستراتيجية التعلّم القائم على المهام بوصفها أحد الإستراتيجيات التي انسجمت مبادئها مع طبيعة الكتابة الوظيفية ومتطلباتها، لما توفره من أنشطة تواصلية هادفة تحاكي الواقع وتدعم الاستخدام الفعلي للغة.

وتعد هذه الإستراتيجية تطبيقًا عمليًا للمدخل الاتصالي، حيث يتحول التركيز من تعلم اللغة إلى استخدام اللغة. وقد أثبتت الدراسات أن المدخل الاتصالي مدخل وظيفي يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية. وفي هذا السياق، يُنظر إلى المهمة على أنها الوحدة الأساسية لبناء الدرس.(١)

والتعلم وفق هذه الإستراتيجية يسعى لتصميم مناهج التدريس في شكل من مجموعة من المهام التواصلية، بما يحقق إشراك المتعلمين في فهم اللغة المستهدفة ومعالجتها

(١) أبو لبن وعبدالغفار، "فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى": ١١٣٤

وإنتاجها والتفاعل بها.[١]

١. مراحل تنفيذ المهام في الكتابة الوظيفية:

تقوم الكتابة الوظيفية في إطار التعلّم القائم على المهام على إجراءات منهجية متدرجة تضمن انتقال المتعلّم من التهيئة إلى الإنتاج ثم التقويم، بما يحقق الاستخدام الفعلي للغة في سياقات واقعية. ويُسهم تنظيم المهام وفق مراحل واضحة في دعم المتعلّم على التخطيط للكتابة، وتنفيذها ومراجعتها بصورة واعية.

وانطلاقًا من ذلك، تعرض الأدبيات التربوية مراحل تنفيذ المهام في الكتابة الوظيفية بوصفها إطارًا إجرائيًّا يسهم في تنمية مهارات الكتابة وتحقيق أهدافها التواصلية على النحو الآتي:

- مرحلة ما قبل المهمة (التهيئة): تعرض فيها نماذج للكتابة الوظيفية؛ لتنشيط الخلفية المعرفية للطلاب، وتزويدهم بالمفردات الضرورية، ثم يُوجّه الطلاب إلى تحويل خطة الكتابة إلى كتابة فعلية.
- أثناء المهمة (المسودة والتنفيذ): يعمل الطلاب – في مجموعات أو فرادى – لكتابة المسودة الأولى، مع التركيز على المعنى والوظيفة. وهنا يمارس المتعلم اللغة في سياق يحاكي الواقع.
- ما بعد المهمة (المراجعة والتقويم): تتضمن هذه المرحلة المراجعة والتمحيص والتعديل، حيث يتحول الطالب إلى قارئ وناقد لعمله وعمل زملائه، ويقدم المعلم التغذية الراجعة حول اللغة المستخدمة.[٢]

(1) Payman, S., & Gorjian, B. (2014). Effects of task-based strategies on students writing skill among translation students. European Journal of Business and Social Sciences, 3(3), 202.

(2) Naudhani, M., & Naudhani, S. (2017). The impact of the task-based learning on the teaching of writing skills of EFL learners in Pakistan. ELK Asia Pacific Journal of Social Science, 3(2), 3.

٢. مزايا إستراتيجية المهام في تنمية الكتابة:

تكتسب الكتابة الوظيفية أهميتها من كونها نشاطًا لغويًا مرتبطًا بحياة المتعلم الواقعية، يتجاوز حدود الممارسة الصفّية إلى توظيف اللغة في مواقف تواصلية حقيقية. ويُسهم اعتماد المهام الكتابية الوظيفية في جعل التعلم أكثر معنى وفاعلية، لما تتيحه من فرص لربط المعرفة اللغوية بالسياق الاجتماعي والمهني للمتعلمين، وتنمية قدراتهم التعبيرية والتنظيمية بصورة متكاملة.

وقد أشارت (الشريف، ٢٠١٧) أن ربط التعلم بسياقات حقيقية يُعدّ من أهم مرتكزات تنمية مهارات الكتابة الوظيفية؛ إذ يجعل المتعلم أكثر وعيًا بقيمة ما يكتبه، وينقل الكتابة من نشاط صفّي مجرد إلى ممارسة تواصلية ذات معنى تخدم احتياجاته اليومية والاجتماعية والمهنية.(١)

كما أن إنجاز المتعلم لمهام وظيفية ملموسة، مثل: ملء الاستمارة، وكتابة الرسالة والإعلان، يعزز دافعيته للتعلم؛ ويدفعه لنوع من تكامل المهارات اللغوية، إذ تتطلب الكتابة مهارات مختلفة من الاستماع والتحدث والقراءة بما يحقق التنوع اللغوي الشامل.

ومن جهة أخرى يرى (الجهني، ٢٠٢١) أن المهام الكتابية الوظيفية تسهم في تنمية قدرة المتعلمين على تنظيم أفكارهم وترتيبها ترتيبًا منطقيًا؛ إذ تفرض طبيعة هذه المهام التخطيط المسبق والالتزام بتسلسل الأفكار بما ينسجم مع الغرض الوظيفي للنص، مما ينعكس إيجابًا على وضوح المعنى ودقة الأداء.(٢)

(1) Naudhani, M., & Naudhani, S. (2017). The impact of the task-based learning on the teaching of writing skills of EFL learners in Pakistan. ELK Asia Pacific Journal of Social Science, 3(2), 3.

(٢) عبد الرحمن محمد سعيد الجهني، "نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". المجلة التربوية، جامعة سوهاج ٨٩(١)، (٢٠٢١م): ٤٩٤.

كما بيّنت نتائج الدراسة (Ahmed et al., 2023) أن توظيف المهام في تعليم الكتابة يجعل التعلم أكثر تشويقًا، ويعزّز دافعية المتعلمين وثقتهم بأنفسهم أثناء إنتاج النصوص. وأظهرت النتائج كذلك تحسن المهارات اللغوية عامة، وزيادة مشاركة المتعلمين ونشاطهم في المواقف الكتابية؛ مما يدل على فاعليته بوصفه مدخلًا تربويًّا داعمًا لتطوير الكتابة واللغة معًا.(١)

ويتضح مما سبق أن المهام الكتابية الوظيفية تمثل مدخلًا تربويًا فاعلًا في تنمية مهارات الكتابة، لما تحققه من ربط التعلم بسياقات واقعية ذات معنى، وتعزيز الدافعية لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم على دمج المهارات اللغوية وتنظيم الأفكار وترتيبها ترتيبًا منطقيًا. كما تسهم هذه المهام في معالجة جوانب الضعف التنظيمي في الأداء الكتابي، بما ينعكس إيجابًا على جودة النصوص المنتجة ودقتها، ويؤكد أهمية اعتمادها في برامج تعليم الكتابة الوظيفية للناطقين بغير العربية.

إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث:

أُستخدم المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ للتحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية (المتغير التابع) من خلال مقارنة نتائج مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل مهارات الكتابة الوظيفية.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب المستوى الثاني في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٧هـ والبالغ عددهم

(1) Ahmed, F. E. Y., Kottaparamban, M., & Ali, E. H. F. (2023). Saudi EFL university learners' perspectives on using task-based language teaching in promoting opinion essay writing. Research Journal in Advanced Humanities, 4(2), 168

(٩٠) طالبًا.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٢٠) طالبًا، أُختيرت بطريقة قصدية من الفصول التي درّسها الباحث، وهي شعبة (٤١٠٨). وهي عينة ممثلة لمجتمع البحث الذين تُعنى الدراسة بقياس مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، إضافة إلى جاهزية هذه الفئة للمشاركة في الاختبار والتفاعل مع أدوات الدراسة. كما تتميز هذه المجموعة بامتلاكها الخلفية اللغوية اللازمة، مما يتيح إمكانية قياس المهارات المستهدفة بدقة وموضوعية.

أدوات الدراسة وموادها:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

لبناء أدوات الدراسة والبرنامج التعليمي على أسس علمية دقيقة، أعد الباحث قائمة لمهارات الكتابة الوظيفية، وذلك وفق الإجراءات التالية:

١ .الهدف من إعداد القائمة:

هدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للمتعلمين والمهارات في كل منها؛ بحيث يُستنَد إليها في إعداد اختبار يقيس مدى استيعابهم لهذه المهارات، وتنميتها لديهم من خلال توظيف إستراتيجية التعلم القائم على المهام.

٢ .مصادر إعداد القائمة:

استُمدّت هذه القائمة من الأدبيات والبحوث السابقة في مجال تعليم مهارات الكتابة الوظيفية لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى، مثل: دراسة (الفوزان،٢٠١٨)، ودراسة (رشوان، ٢٠١٣)، ودراسة (بلك، ٢٠٢٣)، وغيرها، إضافة إلى خبرة الباحث

في مجال تعليم اللغة العربية.

٣ .الصورة الأولية للقائمة:

تكوّنت قائمة مهارات الكتابة الوظيفية في صورتها المبدئية من أربع مجالات، هي: ملء الاستمارة، وكتابة الرسالة، وكتابة الإعلان، ثم تلخيص نص وظيفي، وارتبطت عدة مهارات بكل مجال منها.

٤. تحكيم قائمة المهارات:

للتحقق من صلاحية القائمة، أعدّ الباحثُ استبانة، ثم عرضها على ستة محكمين مختصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وطُلب منهم إبداء الرأي حول قائمة المهارات، والتعديل عليها وفق ما يرونه من حذف أو إضافة أو تعديل.

ثانيًا: إعداد اختبار تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

أُعد اختبار مهارات الكتابة الوظيفية للمتعلمين وفقًا للخطوات الآتية:

- إعداد صورة أولية للاختبار؛ لتحقيق قياس مدى توافر مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني.
- تحديد أسئلة الاختبار في ضوء قائمة مهارات الكتابة الوظيفية.
- صياغة تعليمات الاختبار، وإدراجها في أوله.
- صياغة مفردات الاختبار، بحيث تغطي مهارات الكتابة الوظيفية، وحوى الاختبار أربعة أسئلة مقالية.
- عرض الاختبار بصورته الأولية على المحكمين: عرض على أربعة محكمين بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صوابًا من حيث مناسبة الاختبار للمتعلمين ومستواهم اللغوي، وقياسه للمهارات المطلوبة، وقد رأى المحكمون مناسبته.

تطبيق الاختبار: طُبق في صورته النهائية على عينة البحث، وعددهم (٢٠)

متعلما. وبعد انتهائهم من الإجابة عن مفردات الاختبار فُرّغت النتائج بهدف حساب صدق الاختبار، وثباته، وذلك على النحو التالي:

صدق الاختبار: قيس من خلال النقاط التالية:

- صدق المحتوى: بعد عرضه على المحكمين والأخذ بتعديلاتهم، تأكد الباحث من صدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع لأجله.
- صدق الاتساق الداخلي: طُبق على عينة من المتعلمين؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي، وتكونت المجموعة من (٢٠) متعلما، وجاءت نتائج صدق الاتساق بعد تطبيق أسلوب ارتباط بيرسون على النحو التالي:

الجدول رقم (١): يبين نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة

العبارات	قيمة معامل الارتباط	المعنوية
المهارة الأولى" ملء الاستمارة"		
كتابة البيانات الشخصية: الاسم، الجنسية، تاريخ الميلاد، مكان الميلاد).	.775**	0.000
كتابة بيانات الاتصال: رقم الجوال والبريد الإلكتروني)	.703**	0.001
كتابة العنوان (الدولة – المدينة – الرمز البريدي)	.568**	0.009
كتابة البيانات الأكاديمية: المستوى، الشعبة، المؤهل).	.543*	0.013
الكتابة في الأماكن المخصصة.	.930**	0.000
الصحة الإملائية.	.930**	0.000
وضوح الخط.	.930**	0.000
المهارة الثانية" الرسالة"		
استخدام العبارة الاستهلالية (مراعاة اللقب).	.512*	0.021
كتابة التحية.	0.223	0.345
كتابة موضوع الرسالة بوضوح.	.496*	0.026
صياغة الخاتمة (الشكر والدعاء).	.557*	0.011
وضوح بيانات التوقيع وشمولها.	0.208	0.378
دقة العبارات ومناسبتها لغرض الرسالة.	.665**	0.001
البعد عن أساليب التبجيل أو التفخيم.	0.324	0.164
استخدام علامات الترقيم	.616**	0.004
الصحة اللغوية	.704**	0.001
المهارة الرابعة "الإعلان"		
كتابة عناصر الإعلان: (العنوان، والمكان، والزمان).	.555*	0.011

تحديد المستفيدين من الإعلان.	.700**	0.001
كتابة العبارات المناسبة.	.467*	0.038
جاذبية الإعلان	.482*	0.032
الصحة اللغوية.	.868**	0.000
استخدام علامات الترقيم.	.700**	0.001
الاختصار.	.785**	0.000
المهارة الثانية" التلخيص"		
استيفاء جميع عناصر الموضوع.	.848**	0.000
وضوح الفكرة الرئيسة.	.842**	0.000
اتباع نظام الفقرات.	.805**	0.000
استخدام علامات الترقيم.	.765**	0.000
الصحة اللغوية.	.910**	0.000

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا، وجاءت الدلالة الإحصائية لجميع العبارات أقل من 0.05، فجميع القيم دالة إحصائيًّا وتنتمي لمقياس الاتجاه، مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الصدق البنائي.

- **ثبات الاختبار**: طُبق على عينة من المتعلمين؛ لقياس الثبات، وجاءت قيمة ألفا كرونباخ في التحليل مرتفعة، كما يبين الجدول (٢):

الجدول رقم (٢): يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الاستبانة	عدد الأسئلة	الثبات
ملء الاستمارة	7	0.874
الرسالة	9	0.701
الإعلان	7	0.774
التلخيص	5	0.808
الكلي	28	0.892

أظهرت النتائج أن معاملات الثبات لجميع المهارات، وكذلك للاختبار، جاءت مرتفعة ومقبولة إحصائيًا، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

- **معامل الصعوبة والسهولة للاختبار**

أظهرت نتائج تحليل معامل الصعوبة والسهولة لفقرات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٠٠) و(٠,٩٠). وتشير هذه النتائج إلى تنوّع مستويات صعوبة الفقرات، حيث توزعت بين فقرات سهلة جدًا، وسهلة، ومتوسطة، وصعبة، وصعبة جدًا، وفق تصنيف Boopathiraj & Chellamani (2013). ويعكس هذا التدرج في مستويات الصعوبة توازنًا مناسبًا في بنود الاختبار، مما يسهم في قياس الفروق الفردية بين المتعلمين بمستوياتهم المختلفة، ويعزز من صدق الاختبار وبنائه.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها:**

يعرض هذا الجزء من الدراسة نتائج الدراسة التي توصلت إليها من خلال تحليل بيانات الأداتين المستخدمتين، ويجيب عن تساؤلات الدراسة من خلال معالجة البيانات التي جمعت قبليًا وبعديًا، وتحليل فقرات الاختبار، إضافة إلى توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج. وأجريت جميع التحليلات باستخدام برنامج

SPSS 29؛ للوقوف على أثر البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه "**ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟**"

يهدف هذا السؤال إلى تحديد مهارات الكتابة الوظيفية التي يجب توافرها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال تحليل الإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة، بالإضافة إلى تحديد المهارات التي بُنيت عليها أداة الدراسة. ويُعد هذا السؤال تمهيدًا أساسيًّا لبناء البرنامج التدريبي القائم على المهام، ولتحديد المهارات التي ستُقاس في الاختبار القبلي والبعدي.

وجاء تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالاعتماد على احتياجات المتعلمين في المستوى المتوسط، وطبيعة المواقف التواصلية التي تعرض لهم في حياتهم اليومية والدراسية. وقد خلصت الدراسة إلى أن مهارات الكتابة الوظيفية الملائمة لهذه الفئة تتمثل في أربع مجالات رئيسة، وهي:

١– ملء الاستمارة:

وتشمل مهارات كتابة البيانات الشخصية، وبيانات الاتصال، والعنوان، والبيانات الأكاديمية، والكتابة في الحقول المخصصة، والصحة الإملائية، ووضوح الخط. وهي مهارات يحتاج إليها المتعلم في المواقف الرسمية مثل التسجيل، والتقديم، والتعاملات اليومية.

٢– كتابة الرسالة

وتتضمن القدرة على كتابة العبارة الاستهلالية والتحية، وتحديد موضوع الرسالة بوضوح، وصياغة الخاتمة المناسبة، ودقة العبارات، والبعد عن التبجيل المبالغ فيه، ووضوح بيانات التوقيع، واستخدام علامات الترقيم والصحة اللغوية. وهي من أهم المهارات في التواصل الرسمي والشخصي.

٣– كتابة الإعلان

وتشمل: تحديد عناصر الإعلان (العنوان، والمكان، والزمان)، وتحديد الفئة المستهدفة، وصياغة العبارات المناسبة، وجاذبية الإعلان، والصحة اللغوية، واستعمال علامات الترقيم، والاختصار. وهي مهارة وظيفية يحتاج إليها المتعلم في مواقف الحياة العملية.

٤ – التلخيص

ويتطلب المهارات الآتية: استيفاء عناصر الموضوع، ووضوح الفكرة الرئيسة، وتنظيم الفقرات، واستخدام علامات الترقيم، والصحة اللغوية. وهي مهارة ضرورية لفهم النصوص وإعادة تقديم محتواها بشكل مختصر.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " **ما مكوّنات البرنامج القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟**"

قام الباحث بتحديد المكوّنات الأساسية للبرنامج القائم على المهام، والذي صمّم لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ويتضمن ذلك تحديد الأهداف، والمهام التعليمية، ومعايير الأداء، والأنشطة، وآليات التقويم، والمهارات المستهدفة. ويأتي هذا السؤال لشرح الأساس التربوي الذي بُني عليه البرنامج قبل تطبيقه على أفراد العينة.

واعتمد البرنامج التدريبي في هذه الدراسة على إستراتيجية التعلم القائم على المهام، التي تركز على أداء المتعلم لمهام حقيقية مرتبطة بمواقف كتابية واقعية. وقد تكوّن البرنامج من مجموعة عناصر رئيسة بُنيت بما يتناسب مع مهارات الكتابة الوظيفية المستهدفة ومستوى المتعلمين، وذلك على النحو الآتي:

١ – الأهداف العامة للبرنامج: يهدف إلى تنمية قدرة المتعلمين على فهم النصوص الوظيفية وإنتاجها، ثم تمكينهم من أداء مهام كتابية واقعية مثل: ملء الاستمارة، وكتابة الرسالة، والإعلان، والتلخيص. وكل ذلك يعزز الكفاءة اللغوية والتواصلية لديهم.

٢–المجالات المستهدفة: ركز البرنامج على أربع مجالات وظيفية هي: ملء الاستمارة، وكتابة الرسالة، وكتابة الإعلان، والتلخيص. وتضمن كل مجال مهارات تقوم على مهام عملية.

٣–مكوّنات البرنامج القائم على المهام

أ. مرحلة ما قبل المهمة، وتتضمن:

- تقديم نموذج للمهمة المستهدفة.
- مناقشة عناصر المهارة (مثلاً: عناصر الإعلان – أجزاء الرسالة).
- توجيه المتعلمين إلى المفردات والتراكيب اللازمة.
- توضيح المطلوب من المهمة النهائية.

ب. مرحلة أداء المهمة، وتتضمن:

- قيام المتعلمين بأداء المهمة الكتابية المطلوبة بصورة فردية أو جماعية.
- استخدام إستراتيجيات حل المشكلات اللغوية في أثناء الكتابة.
- إجراء مراجعة أوليّة للنص وفق متطلبات المهمة.
- تبادل المتعلمين لنتائجهم أو نصوصهم لمناقشتها.

ت. مرحلة ما بعد المهمة، وتتضمن:

- تقديم تغذية راجعة من المعلم.
- تعديل النص بناء على الملاحظات.
- التركيز على الأخطاء اللغوية الشائعة.
- إعادة صياغة المهمة أو إنتاج نص مشابه.

٤– الأنشطة التعليمية: تضمّنت الأنشطة ما يأتي:

- تدريبات قصيرة على المفردات والتراكيب قبل المهمة.
- نماذج جاهزة (استمارات، ورسائل، وإعلانات، ونصوص للتلخيص).

- مهام كتابية تطبيقية حقيقية.
- مناقشات صفيّة حول الفروق بين الكتابات الصحيحة وغير الصحيحة.

٥-أدوات التقويم داخل البرنامج: وشملت:

- ملاحظات مباشرة أثناء أداء المهام.
- مراجعة الكتابات النصية للمتعلمين.
- تطبيق المهمة أكثر من مرة لقياس التطور.
- الاختبار القبلي والبعدي لقياس الفاعلية النهائية.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه "**ما فاعلية إستراتيجية التعلّم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى؟**"

استخدم المنهج شبه التجريبي ذو العينة الواحدة القبلية والبعدية؛ لقياس أثر البرنامج القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى. وقورنت متوسطات الدرجات قبل تطبيق البرنامج وبعده، بتطبيق اختبار (ت) للعينات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق.

الجدول رقم (٣): يبين نتائج اختبار T

Paired Samples Test					
المهارات		Mean	t	p-value	الدلالة
مهارات الكتابة الوظيفية	قبلي	11.15	-11.759	0.000	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
	بعدي	19.30			

يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في مهارات الكتابة الوظيفية؛ حيث كان متوسط درجات المتعلمين في القياس القبلي (٤,٠٠)، في حين ارتفع في القياس البعدي إلى (٥,٣٥)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٣,٤٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣)، مما يدل على تحسن دالّ في هذه المهارة لصالح القياس البعدي.

وتدل هذه النتيجة على تحسّن ملحوظ في مستوى مهارات الكتابة الوظيفية لدى المتعلمين بعد تطبيق البرنامج، ويُعزى هذا التحسّن إلى فاعلية إستراتيجية التعلّم القائم على المهام، التي أتاحت للمتعلمين فرصًا حقيقية لممارسة الكتابة الوظيفية في مواقف تواصلية واقعية، وأسهمت في تنمية قدرتهم على توظيف اللغة توظيفًا وظيفيًا صحيحًا.

وبذلك يمكن القول، إن إستراتيجية التعلّم القائم على المهام كانت فعّالة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وهو ما يجيب عن السؤال الثالث ويؤكد تحقق هدف الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

توصّل البحث إلى قائمة تكوّنت من ثمان وعشرين مهارة ضمن أربع مجالات من مجالات الكتابة الوظيفية، وهي: ملء الاستمارة، وكتابة الرسالة، وكتابة الإعلان، ومهارة التلخيص. وتمثّل هذه المهارات الجوانب العملية للكتابة الوظيفية، والتي تهدف إلى تطوير قدرة المتعلمين على إنتاج نصوص واضحة، ودقيقة، وملائمة للغرض الوظيفي المطلوب.

ودلّت نتائج البحث على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التعلّم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كما اتضح أن توظيف هذه الإستراتيجية أسهم في تيسير عملية تعلم الكتابة، وزيادة قدرة المتعلمين على إنتاج نصوص وظيفية دقيقة وذات بنية سليمة، مع رفع مستوى دافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة الكتابية.

إضافة إلى ذلك، فسّرت مجموعة من الأسباب التحسن الملحوظ في مهارات الكتابة الوظيفية لدى عينة البحث نتيجة استخدام إستراتيجية التعلّم القائم على المهام، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. جِدّة الإستراتيجية في البرنامج التدريبي؛ إذ حفّزت المتعلمين على المشاركة الفعّالة

في إنجاز المهام، مما أدى إلى فهم أعمق للمهارات الكتابية وتطبيقها بنجاح.

٢. اعتماد الإستراتيجية على الأنشطة العملية الواقعية التي تحاكي الحياة الوظيفية، مما ساعد المتعلمين على ربط الكتابة بالواقع وتعزيز فهمهم.

٣. تقسيم المهام إلى خطوات واضحة ومركّزة، بحيث يمكن للمتعلمين التركيز على كل مهارة على حدة، مما سهّل الفهم والتطبيق.

٤. العمل ضمن مجموعات تعاونية أثناء إنجاز المهام، مما بث روح التعاون والتنافس الإيجابي، وزاد من حرص المتعلمين على تحسين كتاباتهم.

٥. تقديم التغذية الراجعة الفورية في نهاية كل مهمة، الأمر الذي ساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم، وتعزيز مهاراتهم الكتابية بشكل مباشر.

٧. تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين، إذ لاحظوا تقدمهم في المهارات الكتابية؛ مما شجعهم على مواصلة التعلم والممارسة.

٨. تشجيع التفكير النقدي والتحليلي عند كتابة النصوص؛ مما ساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم، وصياغتها بشكل واضح وملائم.

٩. الربط بين محتوى المهام واحتياجات المتعلمين الواقعية؛ مما زاد من اهتمامهم وتفاعلهم مع البرنامج التدريبي.

١٠. تنمية جميع المهارات الفرعية للكتابة الوظيفية من ملء الاستمارة، وكتابة الرسائل، والإعلان، والتلخيص؛ ما أدى إلى رفع مستوى المهارات الكلية للكتابة الوظيفية.

وجاءت نتائج البحث –بشكل عام– متسقة مع الدراسات السابقة ذات الصلة؛ فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رحاب أحمد عبد الحميد محمد (٢٠٢٥)[١]، التي أكدت أهمية تصميم برامج تعليمية قائمة على إستراتيجيات حديثة

(١) رحاب، "برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية".

تراعي طبيعة المهارة الوظيفية، وتسهم في تحسين الأداء الكتابي بصورة شاملة. واعتمدت هذه الدراسة على التعليم المتمايز، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على استراتيجية التعلم القائم على المهام، إلا أن التشابه في النتائج يؤكد أن تنويع الاستراتيجيات التدريسية يسهم بفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة أحمد سيد محمد إبراهيم وآخرين (٢٠٢٤)[١]، التي أكدت أهمية ربط الكتابة الوظيفية بمواقف تواصلية حقيقية، والتركيز على الاستخدام العملي للغة، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في أداء المتعلمين. وكان تركيز هذه الدراسة على الجانب التقني، بينما ركزت الدراسة الحالية على أداء المهام الواقعية دون اشتراط وسيط تقني، ما يدل على أن جوهر الفاعلية يكمن في طبيعة المهمة الوظيفية نفسها أكثر من الأداة المستخدمة.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رشوان (٢٠١٣)[٢]، التي كشفت عن ضعف عام لدى الطلاب في مهارات الكتابة الوظيفية، وأكدت فاعلية البرامج القائمة على مداخل حديثة – مثل مدخل العمليات – في تنمية هذه المهارات. ويتضح الاتفاق في تشخيص القصور المبدئي في مهارات الكتابة الوظيفية قبل تطبيق البرامج التعليمية، وفي التأكيد على أن التدريب المنظم والممنهج يسهم في تحسين الأداء الكتابي. واعتمدت هذه الدراسة على مدخل العمليات (التخطيط، والمسودة، والمراجعة)، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على التعلم القائم على المهام، إلا أن النتائج المتقاربة تشير إلى أن التركيز على الممارسة الفعلية للكتابة هو العامل الحاسم في تنمية

(١) إبراهيم وآخرون، "برنامج تقني قائم على المدخل الاتصالي والأغراض الدينية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها".

(٢) رشوان، "فاعلية برنامج قائم على مدخل العمليات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية".

المهارات الوظيفية.

وأخيرًا، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية بدرجة كبيرة مع نتائج دراسة وجيه المرسي أبو لبن ونورا إبراهيم عبد الغفار (٢٠١٦)[١]، التي أكدت وجود ضعف واضح في مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والحاجة إلى برامج تعليمية ترتبط بحاجاتهم الواقعية ومواقف الاتصال الحياتية. كما يتطابق مجال المهارات التي حددتها الدراسة السابقة (الرسائل، وملء الاستمارات، والإعلانات، والتلخيص) مع المهارات التي تناولتها الدراسة الحالية، مما يعزز صدق اختيار هذه المهارات ومناسبتها للمستوى المتوسط. ويظهر الاختلاف في أن الدراسة السابقة اعتمدت على المدخل الاتصالي، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على استراتيجية التعلم القائم على المهام، إلا أن النتائج المتقاربة تؤكد أن المداخل الوظيفية والاتصالية تلتقي في هدف واحد هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة في مواقف حقيقية.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. تضمين إستراتيجية التعلّم القائم على المهام في طرائق التدريس المستخدمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نظرًا لفاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.
٢. زيادة الوقت المخصّص لتدريب المتعلمين على المهارات الكتابية المختلفة، وعدم اقتصار التدريب على مستوى واحد فقط.
٣. تصميم مهام كتابية واقعية متنوعة تغطي جميع مهارات الكتابة الوظيفية، بما يعزز من قدرة المتعلمين على التعامل مع المواقف العملية.

(١) أبو لبن وعبدالغفار، "فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى".

٤. إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف إستراتيجية التعلّم القائم على المهام بفاعلية في قاعات الدرس.
٥. التركيز على الأنشطة العملية والتعاونية عند تدريس المهارات الكتابية؛ لما أثبتته الدراسة من أثر إيجابي في رفع دافعية المتعلمين وتحسين مخرجات الكتابة.

مقترحات البحث

استنادًا إلى نتائج البحث، يقترح الباحث إجراء ما يلي:

١. دراسات مشابهة لتوظيف إستراتيجية التعلّم القائم على المهام في تنمية مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع، أو المحادثة، أو القراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.
٢. دراسات تستهدف مستويات مختلفة من المتعلمين (مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم) للتحقق من أثر الإستراتيجية في كل مستوى.
٣. دراسات مقارنة بين إستراتيجية التعلّم القائم على المهام وإستراتيجيات تدريسية أخرى (مثل التعلم التعاوني، وخرائط المفاهيم) في مجال تنمية مهارات الكتابة.
٤. دراسات تجريبية على عينات أكبر، وأكثر تنوعًا بحسب الجنسيات والثقافات؛ لقياس عمومية النتائج.
٥. دراسات نوعية تستقصي اتجاهات المتعلمين ومشاعرهم نحو تعلم الكتابة الوظيفية من خلال استخدام الإستراتيجية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد سيد محمد، وعمران، حسن، ومحمد، محمد حسين. "برنامج تقني قائم على المدخل الاتصالي والأغراض الدينية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ٤٠(٧)*، (٢٠٢٤م).

أبو غليون، ماجد علي، والفاعوري، عوني صبحي. "تعليم مهارة الكتابة الوظيفية للطلبة الناطقين بغير العربية: مشكلات وحلول". *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان*، (٢٠١٠م).

أبو لبن، وجيه المرسي، وعبد الغفار، نورا إبراهيم. "فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى". *المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس*، (٢٠١٦م).

أحمد، صلاح عبد السميع محمد. "فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية". *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ١٤٣(٤)*، (٢٠٠٩م).

أحمد، عبد المنعم. "الكتابة الوظيفية: نموذج التلخيص والرسالة الإدارية والتقرير". مجلة مجمع ١، (٢٠١١م)

بلك، بثينة الحسن. "فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية لدارسي العربية الناطقين بغيرها". *مجلة دراسات العلوم الإسلامية ٨*، (٢٠٢٣م).

الجهني، عبد الرحمن محمد سعيد. "نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول

الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". *المجلة التربوية، جامعة سوهاج ٨٩(١)*، (٢٠٢١م).

حمدان، علي سيد السايح، وسلامه، رمضان إبراهيم علي، وعامر، عبد الوهاب هاشم سيد. "مجالات الكتابة الوظيفية والمهارات اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". *مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي ٣٨*، (٢٠١٩م).

رشوان، أحمد محمد علي. "فاعلية برنامج قائم على مدخل العمليات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية". *المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد ١١*، (٢٠١٣م).

الربابعة، إبراهيم حسن. "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي". *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية ٤٦(١)*، (٢٠١٩م).

شحاتة، حسن سيد، وسليمان، داليا سيد صبري، والسمان، مروان أحمد. "مدخل عمليات الكتابة وتأثيره في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية". *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ٣٩(٤)*، (٢٠١٥م).

الشريف، منى عبد الله. "درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي (نظام المقررات)". *مجلة كلية التربية، بنها ١١٠*، (٢٠١٧م).

عبد الباري، ماهر شعبان. "الكتابة الوظيفية والإبداعية". *عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع*، (٢٠١٠م).

عبد التواب، شعبان قرني. "اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها". *مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف ٥١*، (٢٠١٩م).

عبد السلام، النور محمد. "مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد". *مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية*

والنفسية ٥(١)، (٢٠٢٥م).

العقيلي، عبد المحسن سالم. "مهارات الكتابة وإستراتيجياتها: رؤية معاصرة". *القاهرة، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، مصر، ٢٦(٨١)*، (٢٠٠٩م).

علي، سيد السايح، وسلامة، رمضان إبراهيم، وعامر، عبد الوهاب هاشم. "مجالات الكتابة الوظيفية والمهارات اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". *مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي ٣٨*، (٢٠١٩م).

الغامدي، علي بن محمد بن أحمد آل مصوّي. "إستراتيجية التلخيص الكتابي وأثرها في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". *المجلة التربوية، جامعة سوهاج ٩٣(٣)*، (٢٠٢٢م).

فضل الله، محمد رجب. "عملية الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها وتقويمها". *القاهرة: عالم الكتب*، (٢٠٠٣م).

الفوزان، محمد بن إبراهيم. "أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". *الخرطوم: مجلة العربية للناطقين بغيرها ٢٢*، (٢٠١٨م).

محمد، رحاب أحمد عبد الحميد. "برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية". *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ١*، (٢٠٢٥م).

مرغني، أماني حامد طلبة. "فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيًا في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم". *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط*، (٢٠٠٧م).

المطيري، عبير سالم. "درجة ممارسة طالبات كلية التربية في جامعة الكويت لمهارات الكتابة الوظيفية باللغة العربية". *الكويت، المجلة التربوية ٣٩(١٥٥)*، (٢٠٢٥م).

مقطوش، محمد نجيب، وألبرتوس، أورسولا. "دور المكتبات في برنامج تعليم القراءة

والكتابة الوظيفية". بيروت، مكتبة *الإدارة ١(٣)*، (١٩٧١م).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ahmed, F. E. Y., Kottaparamban, M., & Ali, E. H. F. (2023). Saudi EFL university learners' perspectives on using task-based language teaching in promoting opinion essay writing. Research Journal in Advanced Humanities, 4(2), 168

Naudhani, M., & Naudhani, S. (2017). The impact of the task-based learning on the teaching of writing skills of EFL learners in Pakistan. ELK Asia Pacific Journal of Social Science, 3(2), 3.

Naudhani, M., and Naudhani, S. "The Impact of the Task-Based Learning on the Teaching of Writing Skills of EFL Learners in Pakistan". ELK Asia Pacific Journal of Social Science 3, (2017): 1

Payman, S., & Gorjian, B. (2014). Effects of task-based strategies on students writing skill among translation students. European Journal of Business and Social Sciences, 3(3), 202.

Shehata, M. G. M. "Developing IT Students' EFL Functional Writing and Attitude through Task-Based Learning". Sohag University International Journal of Educational Research 7, (2023): 146.

Bibliography

Ibrāhīm, Aḥmad Sayyid Muḥammad, ʻImrān, Ḥasan, and Muḥammad, Muḥammad Ḥusain. "A Technological Program Based on the Communicative Approach and Religious Purposes for Developing Functional Writing Skills among Non-Native Learners of Arabic" (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Assiut University 40(7) (2024).

Abū Ghalyūn, Mājid ʻAlī, Wālfāʻwry, ʻAwnī Ṣubḥī. "Teaching Functional Writing Skills to Non-Native Arabic-Speaking Students: Problems and Solutions" (in Arabic). Unpublished master's thesis, University of Jordan, (2010).

Abū Laban, Wajīh al-Mursī, wa-ʻAbd al-Ghaffār, Nūrā Ibrāhīm. "The Effectiveness of a Proposed Strategy in Light of the Communicative Approach for Developing Functional Writing Skills among Intermediate-Level Students Speaking Other Languages" (in Arabic). The Fourteenth Annual Conference of the Center for Adult Education, Ain Shams University, (2016).

Aḥmad, Ṣalāḥ ʻAbd al-Samīʻ Muḥammad. "The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Some Functional Writing Skills among Secondary School Students" (in Arabic). Journal of the Faculty of Education,

Aḥmad, ʻAbd al-Munʻim. "Functional Writing: The Models of Summarization, Administrative Letter, and Report" (in Arabic). Majma ʻJournal, 1 (2011).

Buluki, Buthainah al-Ḥasan. "The Effectiveness of Educational Blogs in Developing Functional and Creative Writing Skills among Non-Native Learners of Arabic", Journal of Islamic Sciences Studies 8 (2023).

al-Juhanī, ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad Saʻīd. "A Proposed Teaching Model Based on Semantic Field Theory for Developing Creative Writing Skills among Non-Native Learners of Arabic" (in Arabic). Educational Journal, Sohag University 89(1) (2021).

Ḥamdān, ʻAlī Sayyid al-Sāyiḥ, Salāmuhu, Ramaḍān Ibrāhīm ʻAlī and-ʻĀmir, ʻAbd al-Wahhāb Hāshim Sayyid. "'"Areas of Functional Writing and the Required Skills among Primary School Pupils" (in Arabic). Journal of Educational Sciences, South Valley University 38 (2019).

Rashwān, Aḥmad Muḥammad ʻAlī. "The Effectiveness of a Program Based on the Process Approach in Developing Functional Writing Skills among Arabic Language Majors at the Faculty of

Education", (in Arabic). Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley 11 (2013).

Al-Rayābi'ah, Ibrāhīm Ḥasan. "Teaching Arabic as a Second Language from the Perspective of the Functional Approach" (in Arabic). Dirasat: Human and Social Sciences 46(1) (2019).

Shaḥātah, Ḥasan Sayyid, Sulaimān, Dāliyā Sayyid Ṣabrī, Wālsmān, Marwān Aḥmad. "The Writing Process Approach and Its Impact on Developing Functional Writing Skills among Preparatory School Students" (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University 39(4) (2015).

al-Sharīf, Muná 'Abdullāh. "The Degree of Availability of Functional Writing Skills in the Content of Language Competency Textbooks for Secondary Education (Course System)" (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Benha University.

'Abd al-Bārī, Māhir Sha'bān. "al-Kitābah al-Waẓīfīyah wa-al-Ibdā'īyah". Amman: Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī', (2010).

'Abd al-Tawwāb, Sha'bān Quranī. "Research Trends in Teaching Arabic Writing to Non-Native Speakers" (in Arabic). Journal of the Faculty of Arts, Beni Suef University 51 (2019).

'Abd al-Salām, al-Nūr Muḥammad. "Functional Writing Skills and Their Relationship with Linguistic Intelligence among Secondary School Students in the Republic of Chad" (in Arabic). Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences 5(1) (2025).

al-'Aqīlī, 'Abd al-Muḥsin Sālim. "Writing Skills and Their Strategies: A Contemporary Perspective" (in Arabic). Cairo, Contemporary Education, Modern Education Association 26(81) (2009).

'Alī, Sayyid al-Sāyiḥ, Salāmat, Ramaḍān Ibrāhīm, and 'Āmir, 'Abd al-Wahhāb Hāshim. "Areas of Functional Writing and the Required Skills among Primary School Pupils" (in Arabic). Journal of Educational Sciences, South Valley University 38 (2019).

al-Ghāmidī, 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad Āl Mṣwwy. "The Written Summarization Strategy and Its Impact on Developing Writing Skills among Non-Native Learners of Arabic" (in Arabic). Educational Journal, Sohag University 93(3) (2022).

Faḍl Allāh, Muḥammad Rajab. "The Functional Writing Process and Its Applications: Teaching and Assessment" (in Arabic). Cairo: Alam al-Kutub (World of Books), (2003).

al-Fawzān, Muḥammad ibn Ibrāhīm. "The Effect of Using the Writing

Process Approach in Developing Functional Writing Skills and Attitudes toward Writing among Non-Native Learners of Arabic" (in Arabic). Arabic for Non-Native Speakers Journal, 22 (2018), Khartoum.

Muḥammad, Riḥāb Aḥmad ʿAbd al-Ḥamīd. "A Program Based on Differentiated Instruction for Developing Functional Writing Skills among Arabic Language Majors at the Faculty of Education" (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Menoufia University 1 (2025).

Mirghanī, Amānī Ḥāmid ṭalabat. "The Effectiveness of a Whole Language-Based Program for Hearing-Impaired Primary School Pupils in Developing Some Reading Skills and Appropriate Functional Writing Skills" (in Arabic). Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Assiut University (2007).

al-Muṭairī, ʿAbīr Sālim. "The Degree of Female Students at the College of Education at the University of Kuwait Practicing Functional Writing Skills in Arabic" (in Arabic). Educational Journal, Kuwait 39(155) (2025).

Maqtoush, Muhammad Najib, and Albertus, Ursula. "The Role of Libraries in a Functional Reading and Writing Education Program" (in Arabic). Beirut, Library Administration, 1(3) (1971).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2